عبدالرحمن مراد

لمصلحة مَنْ خلط الأوراق؟؟

بعض الكتل التاريخية والسياسية الفاعلة في المشهد السياسي اليمني تسعى جاهدة إلى خلط أوراق اللعبة السياسية وأظن تلك الكتل والأحزاب لا تدرك خطورة ما تقوم به وما تحدثه على اليمن وعلى مستقبله، بل وعلى مستقبل تلك الكتل والأحزاب ذاتها وهو الأشد خطراً لأنه يهددها بالفناء من حيث القيمة والمعنى في الذاكرة الجماهيرية, فاليمن قد تتمكن من النهوض من الكبوة المؤقتة التي قد تحدثها ردود الفعل الآنية أو المنفعلة الواقعة عليها من العملية السياسية المربكة والقائمة على خلط الأوراق وتقديم وتأخير أوليات أو الشروع في قضايا قد تكون قابلة للتأجيل على حساب قضايا أكثر إلحاحاً وفاعلية وتشكل حالة جوهرية للعملية الانتقالية, في حين تظل الأحزاب والكتل تعاني الشلل والتعطيل والاضمحلال وقد تفقد قدرتها على التفاعل في المعادلة الوطنية الجديدة، لأنها تستهلك قدراتها وطاقاتها في مماحكات وقضايا ربما كانت بالنسبة لها عوامل تدمير أكثر منها عوامل بناء، وقد لا تدرك ذلك لأن عمل الطغيان يجعلها خارج نطاق الوعي باللحظة السياسية التي تمر بأخطر مرحلة لها وهي مرحلة البناء ومرحلة الفرز والتمايز والقدرة على التجدد والتحديث والأهم القدرة على البقاء والاستمرار والتكيف مع الواقع السياسي الجديد.

في ظني أن ما يحدث تحت سماء المشهد السياسي اليمني من تصرفات حمقاء ورعناء من بعض القوى والكتل التاريخية غير واعٍ وغير مستوعب لمجريات الحدث وأثره الذاتي والموضوعي, فالاشتغال السياسي الذي يحصر نفسه في زوايا ضيقة، ولا يراعي إلا مصالحه الذاتية دون المصلحة الوطنية العليا اشتغال مدمر وأثره يمتد على البناءات والتفاعلات المستقبلية, والذين يستغرقون أنفسهم فيه لا أراهم إلا يحفرون قبوراً بصدورهم لمستقبل الكتلة أو الحزب، حركة الزمن والتاريخ ليست اعتباطاً ولا تسير وفق مزاجية الأحزاب والكتل، ولكنها تسير وفق قواعد ثابتة وسنن كونية بالغة الدقة في التعبير عن حركة التطور والصيرورة وحركة التدافع التي تكون خوف الركود والفساد.

ما يجب أن يكون مدركاً أن اليمن ذات خصوصية في بناءاتها الثقافية والحضارية والاجتماعية ولا يمكن لها التفاعل مع القوالب والنماذج العالمية، ولكن بالإمكان ابتكار نموذجها وقالبها من خصوصيتها وهي تملك القدرة والطاقة والسند الثقافي والحضاري والتاريخي, ولعل اهتمام مؤسسة الرئاسة بشريحة الأدباء والمفكرين وإيلاء تلك الشريحة القدر الكافي من الرعاية والاهتمام والشراكة سيكون عاملاً مهماً في بزوغ مشروع الحداثة الذي ينشده الرئيس ونجده في جل خطاباته التفاعلية ونتمنى على الرئيس وهو يحمل هم الحداثة والتحديث كمنطق نظري أن يعمل على ترجمة ذلك التوجه إلى خطوات عملية من خلال ردم الهوة بين السياسي والمثقف وأن يعمل جاهداً على خلق كتلة حداثية تاريخية متناغمة من أجل إحداث التوازن وتحفيز الطاقات وتفجيرها بما يحقق النهضة والتنمية لا الموت والدمار، ومثل ذلك يتطلب لقاءات دورية للحوار والنقاش ومعرفة الصعوبات والحقائق من مصادرها فالتقارب يزيل من الأذهان ما يعلق بها من دخان الأحداث ومداد الصحف التي لا تعبر إلا عن مصالح الكتل والأحزاب ويغيب عنها الوطن بشكل مباشر أو غير مباشر.

الحداثة التي يتحدث عنها الرئيس ليست أمراً سهلاً ولكنها قضية شائكة فهي حالة تجديدية وتحديثيه, والوصول إليها لا يكون إلا من خلال ممارسة معطياتها والتفاعل مع حركتها وتاريخها في حالة تشابك مع التطور المادي والحضاري لليمن وبما يحقق التناغم والتراكم بين الأزمنة، وطالما ظل هاجسنا منذ أمد بعيد هو التجديد والتحديث في النظم والآليات والأساليب وتحديث بنية الدولة وتحديث شكل العلاقة بينها وبين المجتمع فقد أصبح الاشتغال على الأبعاد النظرية والبحثية ضرورة اجتماعية وثقافية لابد أن تستجيب لها الإرادة السياسية.

لقد فشل النخبة ومشروع الكتلة وفشل مشروع الشيخ الاجتماعي والشيخ الديني ويمكننا التعويل على مشروع الحداثة كمشروع نهضة وطالما نجده في خطابات الرئيس وقد أصبح هاجساً بالنسبة.. فنحن ننتظر منه خطوات ملموسة وجادة تضع اللبنة الأولى في جدران البناء الحداثي حتى نجتاز وتجتاز اليمن ذلك الركام الهائل الذي تركه بين ظهرانينا مشروع الشيخ التدميري.

Abdullah.sabry@gmail.com عبدالله علي صبري

هل لازلنا بحاجة إلى وزارة إعلام؟

منذ سنين وثمة مطالبات سياسية وحقوقية بإلغاء وزارة الإعلام من التشكيلة الحكومية، والاكتفاء بهيئة وطنية تشرف على وسائل الإعلام الرسمية أو العامة، بما ينسجم ومقتضيات النظام الديمقراطي الذي تعد وسائل الإعلام العامة فيه ملكاً للشعب كونها ممولة من الخزينة العامة، ولا ينبغي تسخيرها لخدمة حزب أو جماعة، حتى وإن كان الحزب قد وصل إلى السلطة بجدارة وبأغلبية شعبية، ذلك أن قواعد العملية الديمقراطية تفسح المجال لأن تغدو الأقلية المعارضة أغلبية حاكمة، والعكس. ويلعب الإعلام الرسمي بأدائه المعتاد دوراً مباشراً في تكريس سلطة الحزب أو الائتلاف الحاكم، وذلك على الضد من وظيفته المتعارف عليها في النظم المتقدمة ديمقراطياً.

وقد انتصرت مخرجات مؤتمر الحوار الوطني للمطلب أعلاه، وأكدت على تشكيل هيئة وطنية للإعلام في أكثر من نص، وينتظر أن يتضمن الدستور الجديد نصاً صريحاً وواضحاً بهذا الشأن.

وحيث أن التعديل الوزاري الأخير قد شمل وزارة الإعلام، فإن المهمة الرئيسة الملقاة على عاتق الوزير الجديد وطاقمه من وجهة نظري، تتمحور باتجاه التهيئة لإلغاء الوزارة من التشكيلة المقبلة للحكومة، والإعلان عن مجلس أعلى للإعلام يعمل على تهيئة وسائل الإعلام الحكومية للانتقال إلى الوضع الجديد، وانفتاحها على مختلف القوى السياسية والمكونات الاجتماعية في البلاد، وبحيث تكون مواكبتها لأداء السلطة التنفيذية محكومة بالمهنية المتعارف عليها، بعيداً عن الانغماس في الخطاب التعبوي، القائم على الدعاية والتضليل.

وللتخفيف من العبء والضغط السياسي على وسائل الإعلام الرسمية يتعين أن يقوم المجلس الأعلى أو الهيئة الوطنية للإعلام برسم سياسة واضحة لأداء هذه الأجهزة، تجعل منها حيادية بقدر كبير إزاء الصراع السياسي لمختلف الفرقاء، ومستوعبة في برامجها وصفحاتها للرأي والرأي الآخر وخاصة الرأي المعارض لنهج الحكومة ورئيس الجمهورية وأية قوة سياسية شريكة للحكومة.

ربما يرى البعض أن الإعلام الرسمي ما زال مطلوباً منه مساندة القيادة السياسة وخاصة في ظل المرحلة الانتقالية، لكن ما دامت القيادة السياسية نفسها قد أكدت وقوفها إلى جانب التغيير، فمن المنطقي أن يشمل التغيير الخطاب الإعلامي الرسمي، وحتى لا نجد أنفسنا أمام أجهزة تعمل على إنتاج الاستبداد من جديد.

لا غرو أن للتغيير تبعاته، وأعباءه، والنوايا الحسنة في هذا الجانب لا تكفي لوحدها، وكما أن هناك شكاوى متزايدة من "الانفلات الإعلامي"، فإن ضبط إيقاع أداء الإعلام الرسمي من المهام ذات الأولوية، وسيترك التغيير هنا أثره المباشر والملموس على بقية وسائل الإعلام الحزبية والأهلية.

على أن مطلب الإصلاح الإعلامي ليس مقتصراً على الإعلام الرسمي، فهو مطلوب بشكل حثيث في أداء مختلف وسائل الإعلام، ولن يكون هذا الإصلاح المنشود متأتياً بمعزل عن دور الإعلاميين والصحفيين أنفسهم، وعبر نقابتهم التي تشهد مواتاً غير مسبوق.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

أرض العطش

بعد منتصف الليل اشتعلت حرب المياه في منزلي الصغير بين ولدي وأخيه الصغير حيث نهض المبروك في منتصف الليل كالعادة وهو عطشان يبحث عن دبة الماء، وما إن وقعت يده عليها حتى شفطها شفطة واحدة فقام أخوه من بعده فوجدها فارغة، فتصرف تصرفاً عسكرياً وذهب إلى الحمام وفتح الحنفية ووضع فمه عليها فلم تنزل قطرة ماء واحدة وعلى الفور أطلق "زعقة" طويلة كفيلة بإيقاظ مقبرة من الموتى "مااااء".

استيقظت فزعا واحترت من أين أجيب له ماء في تلك الساعة المتأخرة من الليل فأخذت أعطه : "يا ولدي كن صبورا مثل سفينة الصحراء".

هتف ثائرا: "ما أناش جمل".

طلب مني أن أسهر معه حتى الصباح لكي ينسى العطش ثم اشترط عليَّ أغني له..

ـ تنحنحت ثم غنيت: "مطر مطر والضبا بينه ...

ـ مااااء.

ـ بلاش المطر اغني لك أغنية ثانية: والله لوما إخوتي سبعة.. لا حط واسقيك من عيني.

ـ مااااء..أشتي ـ أغنية لنانسي أو نجوى كرم.

ـ حافظ أغنية لنجوى كرم بتقول فيها: عطشانة اسقيني.

ـ مااااء... صوتك عاطش يا أباه.. أحسن لك بلاش تغني احكي لي حكاية.

ـ في أحد أحياء عدن خرج أحد المواطنين للبحث عن ماء وفي الطريق زبط مغرف طلع له مارد حكومي.. قال له: "شبيك لبيك، اطلب أيش ما بدك" ... قال له: "أشتي ماء"، غنى له: "شايف البحر شو كبييير".

ـ حكاياتك تجيب العطش.. أحسن جيب لي لغز.

ـ ليش بعض المسؤولين وهو يتكلم يتتأتأ مثل موتور الحراثة؟

ـ لأنه عطش وهو جاهل.

في اليوم التالي كنا نشاهد فيلم عن رجل ضاع في صحراء وبلغ به العطش منتهاه.. يبحث عن أي شيء يشربه (في تلك اللحظة رن جرس الباب..) من الطارق؟.. فاتورة الماء!! قبل أن أتفحصها سمعت دوي انفجار، والظاهر أن ولدي الذي جرب العطش تأثر بالفيلم الذي شاهده فأخذ كوباً من الماء وسكبه على التلفزيون لإغاثة البطل الملهوف !!

قصر الكلام اليمن كلها مهددة بالعطش، والسياسات المائية الحكومية "كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا"..

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي.

اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

عارف الدوش

الصيام أنواع ومراتب (2-2)

كثيرة هي البحوث والدراسات التي تتناول المعاني الروحية والنفسية للصوم لكن هناك بحوثاً قليلة ومتناثرة هنا وهناك عن المعاني العرفانية والصوفية لهذا اللون التعبدي" الصيام" وأهل الله (الصوفية) لم يكتفوا بالصيام عن الطعام والشراب وما إلى ذلك ولكن تعد عندهم الصوم ليصبح معراجاً إلى الحضرة الإلهية تُغيب الخلق لتظهر به نور الحق تعالى الذي بدوره يضفي نورانيته تعالى على قلوب العابدين العارفين ليغنيهم عن استعمال المقتضيات البشرية ليتصف بصفات صمدية تلك الصفات المستمدة منه سبحانه يقول الشعراني "الصوم صفة صمدانية" وأن الصيام بحسب أهل الله "الصوفية" هو" الإمساك عما سوى محبوبهم" والمقصود هنا هو الذات الإلهية.

وقال الشيخ عبدالكريم الجيلي في كتابه: الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل" ج2- ص 88 " الصوم هو إشارة إلى الامتناع عن استعمال المقتضيات البشرية ليتصف بصفات صمدية" ويقول الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي المستغانمي في المنح القدوسية في شرح المرشد بطريق الصوفية – ص205 " الصوم في شرع القوم – ويقصد بهم أهل الله - هو الإمساك عما سوى محبوبهم " وعند أهل الله الغاية الكبرى من الصيام هي تقوى الله تعالى " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون" ومن لم يحقق تقوى الله في صيامه خاب وخسر ولم يكن له من صيامه إلا الجوع والتعب ومن قيامه إلا المشقة والنصب .

ونجد أن في التجربة الروحية التأكيد على صوم الجوارح أكثر من سواها لمعرفتهم سر مكنونات الإنسان ولصوم شهر رمضان فوائد لا تعد ولا تحصى ولكن للصوم رمزية صوفية منها ما يقوله جعفر الصادق رضي الله عنه "الصوم يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم والإحسان إلى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وجل الالتجاء إلى الله وسبب انكسار الهمة وتخفيف السيئات وتضعيف الحسنات " عادل خير الدين – العالم الفكري للإمام جعفر الصادق – ص 169 .

ويقول الحكيم الترمذي " ثمرة الصوم تطهير النفس" الحكيم الترمذي – الصلاة ومقاصدها – ص 4. وقد تكون رمزية الصوم عند الصوفية ذات مفاهيم اصطلاحية متعددة معبرة عن مسلكهم الروحي ومنها مثلاً أن تجعل حياة المريد في صوم روحي دائم فليس الصيام أن تترك الطعام والشراب فقط وإنما الصيام أن تترك الذنوب والمعاصي فالصيام في جوهره صيام الجوارح .

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
322281/2 - 330114 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388